



مراجعة كتاب “التعامل الأسري وفق الهدي النبوي”

هل تبحث عن كيفية بناء أسرة مستقرة وسعيدة وفق القيم الإسلامية؟ في عالمنا المعاصر، تواجه الأسرة المسلمة تحديات كثيرة تهدد استقرارها نتيجة العولمة الثقافية وتغير المفاهيم التقليدية. هنا يأتي دور كتاب “التعامل الأسري وفق الهدي النبوي (هدية الرحمن إلى بني الإنسان)” للدكتورة حنان قرقوتي، الذي يُعد مرجعاً أكاديمياً شاملاً، يقدم حلاً عملياً لاستعادة التماسك الأسري والروابط العائلية القوية من خلال تعاليم النبي محمد ﷺ. الكتاب يستعرض أساليب نبوية رائدة في التعامل مع الزوجين والأبناء، ويفتح الباب لفهم أعمق لحقوق وواجبات أفراد الأسرة، مع التركيز على الرحمة، والعدل، والاحترام المتبادل.

إذا كنت تسعى لبناء أسرة تقوم على الحب والمودة، وتريد الاقتداء بالنموذج النبوي في حياتك اليومية، فهذا الكتاب هو الدليل الأمثل لك.

موضوع الكتاب

كتاب “التعامل الأسري وفق الهدي النبوي عبارة عن دراسة أكاديمية من تأليف الدكتورة حنان قرقوتي، ويهدف إلى توضيح كيفية بناء وتدعيم العلاقات الأسرية على أسس من الهدي النبوي الشريف. يتناول كتاب “التعامل الأسري وفق الهدي النبوي” مفاهيم الأسرة في الإسلام. ويدور حول كيفية تحسين العلاقات الأسرية من خلال اتباع النهج النبوي في التعاملات الأسرية. كما يعرض الكتاب كيفية تعامل النبي ﷺ مع زوجاته، وأولاده، وأحفاده، بما يعزز مفاهيم الرحمة والمودة والعدل والاحترام بين أفراد الأسرة.

مؤلفة الكتاب هي الدكتورة حنان قرقوتي، أستاذة بكلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية في لبنان. تتخصص في الدراسات الإسلامية وتُعرف بإسهاماتها في مجال البحث حول القيم الأسرية، وتقديم الإرشادات المستمدة من الشريعة الإسلامية لتحسين العلاقات داخل الأسرة المسلمة.

أهمية الكتاب

يأتي “التعامل الأسري وفق الهدي النبوي” في وقت تشهد فيه الأسرة المسلمة تحديات كثيرة نتيجة تأثيرات خارجية وعولمة ثقافية تؤدي أحياناً إلى زعزعة قيم الأسرة التقليدية. ولذلك فإن أهمية الكتاب تكمن في تقديمه مرجعاً عملياً لكيفية استعادة التماسك الأسري، اعتماداً على الأسس المستمدة من الهدي النبوي، مما يساهم في بناء مجتمع قوي و متماسك.



فصول كتاب “التعامل الأسري وفق الهدي النبوي”

قسمت الكاتبة رسالتها إلى تسعة فصول، تناولت فيها الكاتبة مفهوم الأسرة، وأهميتها في تكوين المجتمعات الإسلامية وتماسكها، كما تناولت بالذکر حقوق وواجبات كل من الزوجين في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي هي شارحة ومفصلة لأحكام القرآن الكريم، وأخلاقيات التعامل الزوجي في بيت النبوة، وأخلاقيات التعامل النبوي في تربية الأولاد للوصول بهم إلى بر الأمان، مستدلة بأمثلة من صور التعامل الأبوي في بيت النبوة، منبهة على حسن التعامل مع الوالدين بما لهم من حقوق على الأبناء، وكذلك تناولت رعاية اليتامى، والإحسان إلى الخدم، مع الاستشهاد بصور مشرقة من البيت النبوي الشريف، وطريقة تعامل الرسول -ﷺ- مع أزواجه وبناته وأحفاده، وعلاقته بأسرته؛ والتي كونت جانباً حيويًا من جوانب السيرة النبوية اهتم باستقصاء أخبارها وأدلتها كتاب السير والمؤرخون.

وقد جاءت الكاتبة بالعديد من الأمثلة من صحيح السيرة النبوية، وآثار الصحابة، وجميل الحكم والأمثلة في شرح معظم مباحث الدراسة، وللتدليل على المقصود بمراد الشارع، وعضدت دراستها بذكر أحكام الإسلام في كثير من المسائل التي تتعلق بالحياة الزوجية، وما يترتب عليها من أقسام ونوازل فقهية بشكل موجز مختصر

الفصل الأول: الأسرة في المفهوم الإسلامي

يشرح مفهوم الأسرة وأهميتها في تكوين مجتمع متماسك، مستعرضاً دور الإسلام في تنظيم العلاقات الأسرية وتأطيرها في إطار من القيم والأخلاق.

الفصل الثاني: حقوق وواجبات الزوجين

يتناول هذا الفصل حقوق الزوجين وواجباتهما كما وضحتها الشريعة الإسلامية، مُسلطاً الضوء على أهمية الاحترام المتبادل والمعاملة بالمعروف، كما يتناول أهمية الاتفاق على الدوريات المشتركة بين الزوجين لضمان حياة زوجية مستقرة.

الفصل الثالث: السعادة الزوجية

يقدم هذا الفصل مفاهيم حول تحقيق السعادة الزوجية من خلال التفاهم والاحترام والاحتواء، مُستشهداً بأمثلة من حياة النبي ﷺ وزوجاته، حيث كان التعامل يقوم على أساس المحبة والتقدير المتبادل.

الفصل الرابع: ملامح من الحياة الزوجية في بيت النبوة

يعرض هذا الفصل من كتاب “التعامل الأسري وفق الهدي النبوي” لمحات من الحياة الأسرية لـ الرسول ﷺ في بيته ويُظهر كيف كانت علاقاته بأهله نموذجاً يُحتذى به، ويبرز دوره كرجل وزوج وأب يتميز باللين والحكمة والرحمة في التعامل.

الفصل الخامس: الطلاق وأثره على الأسرة وكيفية تجنبه

يناقش هذا الفصل قضايا الطلاق، وأسبابه، وآثاره السلبية، مع تقديم حلول عملية لمنع تفكك الأسر، معتمداً على المنهج النبوي الذي يحث على التسامح وحل الخلافات بأسلوب ودي.



بناء الأسرة في الإسلام يخضع لمنظومة من الضوابط والقيم

الفصل السادس: تربية الأبناء في الإسلام

يركز هذا الفصل على الطرق النبوية في تربية الأبناء، والتي تشمل غرس القيم الإسلامية، والتشجيع على الفضائل، وتوجيه الأطفال بحب ورفق.

الفصل السابع: نماذج من العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم وفي بيت النبوة

يقدم أمثلة من العلاقات الأسرية المثالية التي وردت في القرآن الكريم والسنة، موضحاً كيف يُمكن لهذه النماذج أن تُطبَّق في حياتنا اليومية.

الفصل الثامن: بر الوالدين في القرآن الكريم وفي بيت النبوة

يوضح الفصل أهمية بر الوالدين، ويعرض قصصاً من السنة النبوية حول كيفية تعامل النبي ﷺ وأصحابه مع آبائهم، مما يسלט الضوء على قيمة الاحترام والاعتراف بالجميل تجاه الآباء.

الفصل التاسع: متفرقات رعائية أسرية

يتناول موضوعات متنوعة ترتبط برعاية الأسرة مثل الاهتمام باليتامى والإحسان إلى الخدم، ويوضح كيف يمكن اتباع الهدي النبوي في بناء مجتمع أكثر رحمة وتضامناً.

الخاتمة

يؤكد كتاب “التعامل الأسري وفق الهدي النبوي” على ضرورة استعادة الاستقرار الأسري بالتمسك بالقيم الإسلامية ويحث على الاستفادة من التجارب النبوية المشرفة كأساس لبناء أسرة تقوم على الحب والرحمة والتفاهم. كما يقدم الكتاب نموذجاً شاملاً ومتكاملاً للعلاقات الأسرية الصحيحة، مما يجعله مرجعاً مفيداً للأزواج والآباء وكل من يسعى لفهم كيفية بناء علاقات أسرية صحية ومستدامة.